[383] عضدته حين عادته عشيرته * وكنت حائطه من بغي شانيه نصرت من لم يشم الكون رائحة * الوجود لو لم يقدر كونه فيه إن الذي قمت في تأييد شوكته * هو الذي لم يكن شئ يساويه إن الذي أنت قد أحببت طلعته * حبيب من كل شئ في أياديه درك من قناص فرصته * مذ شمت برق الأماني من نواحيه يهنيك فوزك أن قدمت منكم يدا * إلى ملي وفي في جوازيه من يسد أحسن معروف لأحسن من * جازى ينل فوق ما نالت أمانيه ومن سعى لسعيد في مطالبه * فهو الحري بأن تحظى أماليه ومن سعى لسعيد في مطالبه * فهو الحرى بأن تحظى أماليه فيا سعيد المساعي في متاجره * قد جئت ربعك أستهمي غواديه مستمطرا منك مزن الخير معترفا * بأن غرس المنى يعنى بصافيه. الخ ثم قال: في ص 44 وقيل أيضا: إن القلوب لتبكي حين تسمع ما * أبدي أبو طالب في حق من عظما فإن يكن أجمع الأعلام إن له * نارا ف كل الكون يفعل ما (1) أما إذا اختلفوا فالرأي أن تردا * مواردا يرتضيها عقل من سلما تتابع المثبتي الإيمان من زمر * في معظم الدين تابعناهم فكما (2) وهم عدول خيار في مقاصدهم * فلا نقل: إنهم لن يبلغوا عظما لا تزدريهم أتدري من همو فهمو * همو عرى الدين قد أضحوا به زعما هم السيوطي والسبكي مع نفر (3) كعدة النقبا حفاظ أهل حما وأهل كشف وشعرانيهم وكذا * القرطبي والسحيمي الجميع كما (4)

_____

(1) أي يفعل ما يشاء. (2) أي كما تابعناهم في معظم الدين نتابعهم في هذا. (3) للسيوطي كتاب (بغية الطالب لإيمان أبي طالب وحسن خاتمته) توجد نسخته في مكتبة " قوله " بمصر ضمن مجموعة رقم 16، وهي بخط السيد محمود فرغ من الكتابة سنة 1105. راجع الذريعة لشيخنا الطهراني 2: 511. (4) أي كما ترى في الوثاقة. [*]

_____